

استخدام اختبار التتمة (كلوز) في تحديد مستوى انقراءة الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي دراسة تقويمية على عينة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في المدارس الرسمية والخاصة في مدينة طرطوس

* أ.د. ريم سليمان

** د. هيثم أبو حمود

*** كنانة اسماعيل

(تاريخ الإيداع ٢٦ / ١ / ٢٠٢٠ . قبل للنشر في ١٧ / ٦ / ٢٠٢٠)

□ ملخص □

يهدف البحث الحالي إلى تعرف مستوى انقراءة الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدارس مدينة طرطوس؛ وذلك بتطبيق اختبار التتمة (كلوز) _ Cloze test _ على عينة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي، بلغت /٣٤١/ تلميذاً من تلاميذ مدارس التعليم الأساسي الرسمي والخاص، من خلال ثلاثة اختبارات فرعية لعينة من نصوص الكتاب المذكور؛ وتعرف الفروق بين التلاميذ في مستوى الانقراءة بحسب متغيري (الجنس وتبعية التعليم). وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- يتمتع الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي في الصف الرابع الأساسي بمستوى انقراءة جيد؛ إذ جاء أكثر من ٧٥ % من أفراد العينة في المستوى المستقل.

- بينت نتائج اختبار الفرضيات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى انقراءة كتاب العربية لغتي (الجزء الثاني).

- لا تؤثر تبعية التعليم في مستوى انقراءة كتاب العربية لغتي (الفصل الثاني) لدى تلاميذ الصف الرابع، حيث بينت النتائج عدم وجود فروق دالة بين تلاميذ التعليم الخاص والرسمي.

كلمات مفتاحية: الانقراءة- التعليم الأساسي - اختبار التتمة (كلوز).

* أستاذ في قسم الإرشاد النفسي- كلية التربية - جامعة طرطوس.

** أستاذ مساعد في قسم تربية الطفل - كلية التربية - جامعة طرطوس.

*** طالبة دراسات عليا (ماجستير)- قسم تربية الطفل - كلية التربية جامعة طرطوس.

Use The Sequel Test (Cloze) In Determining The Level Of Readability Of The Arabic Language Book An Evaluation Study On A Sample Of The Fourth Grade Students In Public And Private Schools In The City Of Tartous

* Prof. Dr. Reem Salymon

**Dr. Haitham Abou Hammoud

*** Kenana Ismaiel

(Received 26 /1 /2020 . Accepted 17/ 6 /2020)

□ ABSTRACT □

The present research aims to identify the level of inability of the second part of the Arabic language textbook for the fourth grade students in the schools of Tartous city through the adoption of test (cloze) on a sample of pupils reached / 341 / pupils from public and private schools, through three sub-tests For a sample of the texts of the book mentioned, And knowing the differences between students in the level of induction, according to the two variables (gender and education dependency). the research reached the following results:

- The second part of the Arabic textbook in the fourth grade contains a good level of reading, where more than 75% of the respondents came in the independent level.
- - The results of the hypothesis test showed that there are no statistically significant differences between males and females in the level of inequality in the Arabic language book (Part II).
- - The dependency of education does not affect the level of readiness of the Arabic language textbook (Chapter 2) for fourth grade students.

Keywords: The Readability, Basic Education, Test (Cloze).

* Professor in the Department of psychological counseling - Faculty of Education - University of Tartous.

** Assistant Professor in the Department of Child Education - Faculty of Education - Tartous University

*** Graduate student (Master) - Department of Child Education - Faculty of Education, University of Tartous.

مقدمة

تعد القراءة وسيلة التلميذ لاكتساب المادة العلمية، لذا اهتمت المدرسة بتعليم التلاميذ القراءة لتكون الأساس الذي يبني عليه تعلمهم، فالقراءة وسيلة اتصال بين التلميذ والمادة المقروءة، ولكي يكون الاتصال فاعلاً حتى يتمكن التلميذ من الوصول إلى المعاني المتضمنة في المادة المقروءة لا بد أن تكون المادة المقروءة مناسبة لقدرة التلميذ بحيث يتمكن من فهم المقروء واستخراج معانيه.

وعليه فإن ملاءمة الكتب المدرسية لمستويات التلاميذ المختلفة وقدرتهم على استيعابها تعد من الخصائص المهمة لتلك الكتب، لذا وجب أن يكون الكتاب التعليمي مناسباً للتلميذ من ناحية قدرته اللغوية والعقلية وميوله ورغباته. ولقد شدد البحث العلمي المتصل على فحص مدى ملاءمة الكتاب للتلميذ أي ما يُسمى بانقرائية الكتاب التعليمي. فلا تكون المواد القرائية فوق مستواهم فتفقد الحماسة نحو قراءتها ولا دون مستواهم فتولد لديهم الملل تجاهها. (أبو عمشة، ٢٠١٥، ص ٣)

وتُكتسب مهارة القراءة في المدارس عن طريق الكتاب المدرسي الذي يعد عنصراً مهماً في جذب التلاميذ وزيادة اهتمامهم بمادة القراءة، وأي خلل في هذا الكتاب ومحتواه يؤدي إلى عزوف التلاميذ عنه، وبشكل خاص عندما تكون بعض موضوعات القراءة المقررة على التلاميذ لا تبعث فيهم الدافع لقراءتها ولا تلائم ميولهم ورغباتهم. لذلك سعى الباحثون دوماً إلى إيجاد حلول لمشكلات القراءة من خلال تحديد مستوى الانقرائية Readability، في الكتب المدرسية والتي تبين مدى سهولة وفهم قراءة النصوص فيها.

وللانقرائية أهمية تربية بالغة يحتاجها مؤلفو الكتب في تحديد مواصفات المادة التعليمية ومدى ملاءمتها للعمر الزمني للتلميذ واحتياجاته النفسية ونموه العقلي بحيث تصل المادة التعليمية إلى أكبر نسبة من التلاميذ، وبذلك يتحقق الغرض من كتابتها وتقديمها للتلميذ، وقد تزايدت في الآونة الأخيرة العناية بالانقرائية نظراً للارتباط الوثيق بين ارتفاع مستوى التحصيل وانقرائية كتب المواد الدراسية في مراحل التعليم المختلفة. (نجدات، ٢٠٠٠، ص ٥).

ويعد تحديد مستوى المواد المقروءة من حيث السهولة والصعوبة أمراً ضرورياً لأن فهم التلميذ يتوقف على مراعاة المادة لمستوى قدرته العقلية، وتفيد دراسة انقرائية الكتب المدرسية في جوانب متعددة وأهمها إعداد المواد المكتوبة التي تتفق مع مستويات التلاميذ من حيث القدرة على القراءة تسهياً للفهم وتقليلاً من فاقد عمليات التعليم في المدارس، وتجنباً لما يتعرض له التلاميذ من إحباط أو يأس في حالات ضعف الفهم وقلة التحصيل والرسوب. (الرشيدي، ٢٠٠٥، ص ٧)، ويُعتمد في قياس مستوى الانقرائية اختبارات متعددة أهمها اختبار التتمة (كلوز) الذي يقسم مستويات الانقرائية ضمن أربعة مجالات، وهو الاختبار الذي سنعتمده في دراستنا الحالية لدراسة مستوى انقرائية الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي المقرر للصف الرابع من التعليم الأساسي لمعرفة مدى مراعاة الكتاب لمستوى التلاميذ وقدراتهم.

مشكلة الدراسة

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية شملت ثلاث مدارس في مدينة طرطوس هي (خليل خليفة - هاشم يوسف - عقل أبو عباد) وجميعها حلقة أولى، وقد تضمنت الدراسة استطلاع رأي لـ ١٢/ معلمة صف في المدارس الثلاث حول رأيهن في مناهج اللغة العربية، حيث أكدت ٩/ معلمات وجود صعوبات تواجههن أثناء تدريس مناهج العربية لغتي، وقد عزت المعلمات ذلك إلى وجود إشكالية تتمثل في أن مستوى المنهاج المتقدم لا يتوافق مع المستوى المعرفي للتلاميذ حسب رأيهن، الأمر الذي حدا بالباحثة لدراسة الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي للصف الرابع

الأساسي على اعتبار أنه تم تدريسه لأول مرة في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ وهو لم يخضع للدراسة والتدقيق في مستوى انقرايته في الجامعات المحلية حسب حدود علم الباحثة. وبناءً على ما سبق أصبحت الحاجة ملحة لإجراء دراسة تكشف عن مستوى انقرائية الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي لتلاميذ الصف الرابع. وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما مستوى انقرائية كتاب العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- ١- أهمية الفئة العمرية المستهدفة، والمرحلة الدراسية (التعليم الأساسي).
- ٢- محاولة الإسهام في تطوير المحتوى العلمي للكتاب المدرسي من خلال اختيار المحتوى الذي يتناسب مع المستوى اللغوي للتلاميذ.
- ٣- قد تسهم هذه الدراسة في حل مشكلة ضعف فهم المادة المقروءة أو تذليل صعوبة قراءتها.
- ٤- قد تفيد النتائج التي سيتم التوصل إليها معلمي اللغة العربية في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ في مراحل مختلفة.
- ٥- قد تفيد المعلمين في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع وقد تصلح المقترحات المستنبطة من النتائج في تقديم برامج وتصورات لصفوف أخرى من المرحلة التعليمية نفسها.
- ٦- تقديم مقترحات وتصورات هدفها محاولة تجنب ما يتعرض له التلاميذ من إحباط أو يأس في حالات ضعف الفهم، وتدني مستوى التحصيل، مما قد يساعد المسؤولين في مديرية تربية طرطوس وموجهي اللغة العربية ومعلميها في اتخاذ الإجراءات المناسبة لتحسين ذلك الوضع.
- ٧- لفت انتباه القائمين على تدريب المعلمين في أثناء الخدمة لإقامة دورات تدريبية للمعلمين تسهم في إكسابهم طرائق تدريسية لتنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيس: تعرّف مستوى انقرائية الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي.

كما حددت أهدافاً فرعية للدراسة تمثلت في:

- ١- تعرّف الفروق بين درجات التلاميذ الذكور والإناث في اختبار الانقرائية.
- ٢- تعرّف دور تبعية التعليم (رسمي - خاص) في مستوى الانقرائية لدى التلاميذ.

أسئلة الدراسة

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى انقرائية الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، تعزى لمتغير الجنس؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى انقرائية الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، تعزى لمتغير تبعية التعليم (رسمي - خاص)؟

فرضيات الدراسة

- سيجري اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة /0,05/ وتتخلص الفرضيات بالآتي:
- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث في اختبار انقرائية الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير الجنس.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد عينة البحث في اختبار انقرائية الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي، تعزى لمتغير تبعية التعليم (رسمي - خاص).

مجتمع الدراسة وعينتها

حُدِّدَ مجتمع الدراسة بتلاميذ الصف الرابع (الرسمي والخاص) من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، وبلغ عددهم استناداً إلى الإحصاءات التي تقوم بها دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية تربية طرطوس خلال الشهرين الأولين من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ في مدارس المدينة /٣٠٩١/ موزعين على ٨٨ شعبة صفية في ٢٧ مدرسة (٢٤ رسمي + ٣ خاص) (مديرية تربية طرطوس، ٢٠١٩).

وجرى سحب عينة الدراسة عشوائياً (العشوائية البسيطة) حيث اعتمدت الباحثة طريقة السحب من دون إعادة (العلمي، ٢٠١٧، ص ٨) وفق الآتي:

$$\frac{N * Z^2 * p(1-p)}{N * E^2 + Z^2 * p(1-p)}$$

حيث: N=3091: حجم المجتمع

E=0.05: نسبة الخطأ المسموح به

P=0.5: تقدير نسبة الخاصة في المجتمع وتم اعتماد قيمة 0,5 لجعل العينة أكبر ما يمكن

$$n = \frac{3091 * (1.96)^2 * 0.5(1-0.5)}{3091 * (0.05)^2 + (1.96)^2 * 0.5(1-0.5)}$$

$$n = \frac{2968.59}{8.68} = 341$$

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وهو أحد مناهج البحث العلمي الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره، وتفسير وتحليل البيانات بغرض اختبار الفروض أو الإجابة على التساؤلات التي تتعلق بالظاهرة أو الحالة الراهنة لأفراد العينة. (إبراهيم، ٢٠٠٠، ص ١٢٦)

مصطلحات الدراسة

-الانقرائية (Readability): يعرّف جوارنة الانقرائية بأنها: " الدرجة النسبية لصعوبة النصوص القرائية التي يواجهها التلميذ في فهمه لمضمونها كما يقيسها اختبار التتمة (Cloze Test) وتقاس بالدرجة المتحققة للتلميذ على اختبار التتمة " (جوارنة، ٢٠٠٨، ص ١٢٨). كما يعرفها العوامل وآخرون على أنها " الدرجة النسبية لصعوبة النصوص القرائية التي يواجهها التلميذ في فهمه لمضمونها كما يقيسها اختبار التتمة (Cloze Test) " (العوامل، ٢٠١٠، ص ٨١١).

وتعرفها الباحثة إجرائياً على أنها المستوى الذي يمثل استيعاب وفهم تلاميذ الصف الرابع الأساسي لنص مكتوب من كتاب العربية لغتي، وتقاس بمتوسط عدد الاسترجاعات الصحيحة من قبل التلاميذ للكلمات المحذوفة من النص وفق اختبار كلوز. وتتمثل بالمجال الذي تنتمي إليه الدرجة التي حصل عليها التلميذ وفق اختبار كلوز.

- درجة الانقرائية (Readability degree): يعرفها جوارنة والبدراي والعوامله وآخرون أنها: متوسط الاستجابات الصحيحة للطلبة في اختبار التتمة (جوارنة، ٢٠٠٨، ص١٢٨) (البدراي، ٢٠١٤، ص٩) (العوامله وآخرون، ٢٠١٠، ص٨١٢).

وتعرفها الباحثة إجرائياً أنها: متوسط الإجابات الصحيحة التي يحصل عليها تلاميذ الصف الرابع الأساسي في اختبار كلوز المستخدم في الدراسة الحالية على نصوص مختارة من كتاب العربية لغتي.

- مستوى الانقرائية (Readability level): يعرفه كل من مومني ومومني والعوامله وآخرون، أنه: المستوى الذي يصنف فيه التلاميذ وفقاً لدرجاتهم في اختبار التتمة، وتتبنى الباحثة هذا التعريف إجرائياً. (مومني ومومني، ٢٠١١، ص٥٦٢) (العوامله وآخرون، ٢٠١٠، ص٨١٢).

- اختبار التتمة (test cloze): " نوع من الاختبارات التي يقدم فيها للتلميذ نصاً حذفته منه كلمات معينة بنظام معين، ثم يكلف بكتابة هذه الكلمات المحذوفة، فإذا استطاع التنبؤ بالكلمات الأصلية التي كانت بالنص أساساً أعطي درجة كاملة، وإذا لم يستطع ذلك، أي كتب كلمة متقاربة في المعنى للكلمة الصحيحة أعطي نصف درجة فإذا عجز عن الاثنين حرم من الدرجة". (إسماعيل، ٢٠٠٥، ص٦٩)

كما يعرف بأنه نوع من الاختبار يقدم للتلميذ فيه نصاً حذفته منه كلمة في كل خمس كلمات بطريقة منظمة، ثم توضع أعلى النص بطريقة غير مرتبة، ثم يطلب من التلميذ إعادة الكلمات المحذوفة إلى أماكنها المناسبة في النص، فإذا كتب التلميذ الكلمة الصحيحة أعطي درجة، وإذا أخفق أعطي له صفراً. (البصيص، ٢٠١٤، ص١٠)

- كتاب العربية لغتي (Arabic book for my language): هو الكتاب الذي قررت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية تدريسه في مدارسها للصف الرابع الأساسي خلال العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ بواقع فصلين دراسيين، في الفصل الأول: كتاب العربية لغتي (١) وفي الفصل الثاني كتاب العربية لغتي (٢).

- التعليم الأساسي (the basic education): مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع، وهي إلزامية ومجانية. (وزارة التربية، ٢٠١٥، ص٢).

- الحلقة الأولى (The first stage): هي المرحلة الإلزامية الأولى من التعليم الأساسي وتمتد من الصف الأول وحتى الصف السادس. (وزارة التربية، ٢٠١٥، ص٢).

- الصف الرابع الأساسي (Fourth grade primary): أحد صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية، حيث يتراوح أعمار التلاميذ فيه من سن ٩ حتى ١٠ سنوات. (وزارة التربية، ٢٠١٥، ص٢)

- التعليم الخاص (Private education): هو قطاع غير مجاني مملوك لأشخاص أو مؤسسات، ويدرس فيه التلميذ مناهج وزارة التربية مقابل رسوم مادية يلتزم بدفعها. (وزارة التربية، ٢٠١٣، ص١)

أدوات الدراسة

اعتمدت الباحثة في عملية جمع البيانات وتبويبها وصولاً إلى تحليلها بغية التوصل إلى النتائج على اختبار التتمة بأسلوب كلوز (Cloze) كمقياس لتحديد مستوى انقرائية النصوص، وذلك لكونه أحد الأساليب المتاحة لقياس الانقرائية.

حدود الدراسة

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.
- الحدود المكانية: مدارس التعليم الأساسي (الرسمية والخاصة) في مدينة طرطوس.
- الحدود البشرية: تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدارس التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.
- الحدود العلمية: نصوص من كتاب العربية لغتي للصف الرابع الأساسي خلال العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، (الفصل الثاني).

دراسات سابقة

١- وزو (٢٠١٧) بعنوان " مستوى انقرائية كتاب (العربية لغتي) للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية"، سورية.
هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى انقرائية كتاب (العربية لغتي) المقرر لتلاميذ الصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية، وتعرف مدى ترتيب النصوص الأدبية في الكتاب المستهدف تبعاً لدرجة انقرايتها، وتحديد الفروق في الانقرائية بين متوسطات درجات التلاميذ تبعاً للمتغيرات الآتية: (الجنس، والمعدل الدراسي، ونوع المقروء، ونوع الكلمة المحذوفة) وجرى اختيار عينة عشوائية بسيطة (عشرة نصوص أدبية من كتاب (العربية لغتي) للصف السادس الأساسي كما تم اختيار عينة عشوائية منتظمة ممثلة لتدريبات الكتاب، هي: تدريبات الوحدة الثالثة، السادسة، التاسعة، ثم الثانية عشر.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وطبق أداتي الدراسة (اختبار التتمة- اختبار انقرائية التدريبات) على عينة عشوائية من تلاميذ الصف السادس الأساسي في المدارس الرسمية في مدينة دمشق، تكوّنت من (٥٠٥) تلميذ، موزعين على (١٢) شعبة دراسية في (٦) مدارس، بواقع (٢٥٨) تلميذاً و (٢٤٧) تلميذة.

نتائج الدراسة:

- وقعت درجات (١١٠) تلاميذ ضمن مستوى الانقرائية المستقل.
- وقعت درجات (١٨٤) تلميذاً وتلميذة في مستوى الانقرائية التعليمي.
- وقعت درجات (٢١١) تلميذاً وتلميذة ضمن مستوى الانقرائية الإحباطي.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في مستوى انقرائية كتاب (العربية لغتي) المقرر للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية يعزى إلى متغير الجنس، لصالح الإناث.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في مستوى انقرائية كتاب (العربية لغتي) المقرر للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية يعزى إلى المتغيرات الآتية (المعدل الدراسي للتلاميذ، ونوع المقروء، ونوع الكلمة المحذوفة في اختبار التتمة).

٢- **الصغير (٢٠١٧) بعنوان** " انقرائية الصور المتضمنة في فصل المحاليل والمخاليط في كتاب العلوم للصف الثاني متوسط في المملكة العربية السعودية "، **السعودية**.
هدفت الدراسة إلى استقصاء انقرائية الصور المتضمنة في فصل المحاليل والمخاليط في كتاب العلوم للصف الثاني متوسط في المملكة العربية السعودية من خلال قراءة الطالبات للصور ومعرفة دلالاتها من (اللون، الرمز، الفكرة، اللغة) وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وتم جمع بيانات الدراسة من عينة بلغت (٦٠) طالبة باستخدام أداة انقرائية الصور. وتوصلت إلى النتائج الآتية:

- وجود ضعف في انقرائية بعض الصور بحسب قراءة الطالبات لها والتي لم تقرأ خلال الحصة الدراسية.
- وجود مستوى جيد من الانقرائية لبعض الصور يصل (٨٣%) للصور التي تخلو من التجريد وتلامس الواقع.

٣- **أبو زكار (٢٠١٦) بعنوان** " مستوى انقرائية كتاب" لغتنا الجميلة "لدى طلبة الصف الرابع الأساسي "، **فلسطين**.

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى انقرائية كتاب "لغتنا الجميلة" لدى طلبة الصف الرابع الأساسي. وقد شملت أداة الدراسة اختبار التتمة (Test Cloze) واختبار الفهم القرائي القائم على قائمة مهارات الفهم القرائي التي جرى تحكيمها من قبل المتخصصين والخبراء في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة بالنسبة إلى الطلبة من (٢٢٢) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة رفح، بواقع (١٠٠) طالب و (١٢٢) طالبة موزعين على ست شعب في ست مدارس، أما عينة الدراسة بالنسبة إلى الموضوعات فقد تكونت من (٣) نصوص قرائية من كتاب "لغتنا الجميلة" للصف الرابع الأساسي. وتوصلت إلى النتائج الآتية

- تقع النصوص في كتاب "لغتنا الجميلة" للصف الرابع في المستوى الإحباطي من المستويات الانقرائية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في درجة انقرائية دروس كتاب "لغتنا الجميلة" المقرر على طلبة الصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير الجنس.

٤- **عارفين وآخرون Arifin et al (٢٠١٣) بعنوان** " مستوى انقرائية النصوص العربية النثرية المقررة على طلاب الدراسات العربية والإسلامية في جامعة كبانغسان"، **ماليزيا**.

The level of readability of the Arabic prose texts prescribed for students of Arab and Islamic studies at the University of Kupangsan

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى انقرائية النصوص العربية النثرية المقررة على طلاب الدراسات العربية والإسلامية في جامعة كبانغسان. وتحقيقاً لهدف البحث، اختار الباحثون المنهج الوصفي واعتمدوا خمسة نصوص من المحاضرات التي كانت تملئ على الطلاب من العصر الأندلسي، وقاموا ببناء اختبار التتمة ليكون أداة البحث في قياس انقرائية النصوص المختارة. وقد طبق الاختبار على (٢٢) طالباً من طلاب السنة الثالثة من قسم الدراسات العربية الذين يدرسون الأدب العربي الأندلسي في جامعة كبانغسان الماليزية. وتوصل البحث في ضوء نتائجه إلى أن النصوص العربية النثرية من العصر الأندلسي صعبة وغير مناسبة لأن تكون مادة تعليمية لعينة البحث.

٥- يونغسو و جيو هين Youngsu & Jee Hyun (٢٠١٢) بعنوان "مستوى انقرائية

اختبار القدرة (CSATs) وانقرائية الكتب الإنكليزية للمدرسة الثانوية العليا"، كوريا الجنوبية

Text readability of the college scholastic ability test and high school English

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى انقرائية اختبار القدرة (CSATs) وانقرائية الكتب الإنكليزية للمدرسة الثانوية العليا، من خلال مقارنة مستويات الصعوبة بينهما. ولكي يحقق البحث أهدافه اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحثان بتحليل الكتب المستهدفة، واستخدما صيغة فليش كينكايد لقياس انقرايتها، كما أعدا اختبار استيعاب، ولمعرفة آراء الطلاب حول كتب اللغة الإنكليزية المفضلة لديهم، ووجهت لهم استبانة مكونة من عشرة أسئلة، وكان قوام عينة البحث (٢٢٨) طالبا وطالبة.، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

-فضل الطلاب اختبار المقدرة (CSATs) على الكتب المدرسية وفقاً لنتائج الاستبانة.

-متوسط طول الجملة في الكتب المدرسية أقصر منه في اختبار المقدرة (CSATs).

-إن الكلمات الأكاديمية تتوفر في اختبار المقدرة (CSATs) أكثر من الكتب المدرسية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

يتضح مما سبق فيما يخص الدراسات السابقة تنوعها من حيث الأدوات وحجم العينة والأهداف، مما يؤكد اهتمام الباحثين بمجال انقرائية الكتب المدرسية. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في العديد من النقاط أهمها:

١- التركيز على أهمية دراسة الانقرائية باعتبارها عاملاً مهماً في تقييم مستوى المنهاج المدرسي الذي يتناوله تلاميذنا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٢- اعتماد اختبار التتمة كأداة مهمة وأساسية في البحث نظراً لقدرة هذا الاختبار على الكشف عن مستوى الانقرائية للكتاب محل الدراسة.

٣- تقاطع الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها دور بعض المتغيرات في مستوى الانقرائية كجنس التلميذ مثلاً.

كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المجتمع والعينة المتمثل في تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدارس مدينة طرطوس في سورية.

وما تتميز به أنها تناولت متغير تبعية التعليم كمتغير جديد لم يتم تناوله سابقاً، ودوره في انقرائية الكتاب المدرسي، وهي الدراسة الأولى - بحسب علم الباحثة - التي تناولت بالبحث والدراسة الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي وفق المناهج المطورة.

الإطار النظري

مفهوم الانقرائية والمقرئية

ثمة مصطلحان يُستعملان في هذا الصدد، هما المقرئية والانقرائية، وقد يميل بعض الباحثين إلى مصطلح "المقرئية" ولكن تبين أن مصطلح الانقرائية هو الذي ساد وذلك للأسباب الآتية:

١. إن مصطلح انقرائية يعود في اشتقاقه اللغوي إلى الفعل انقرأ، وبالعودة إلى دلالات هذا الوزن نرى بأنه يفيد المطاوعة، فنقول: أقرأ الكتاب فانقرأ، أي أصبح طيباً للقراءة.

٢. المقرئية وفق التحليل الصرفي مصدر صناعي، ألحق باسم المفعول، واسم المفعول يدل على وقوع الحدث (حدث القراءة) وما وقع عليه الحدث، أي أنه وصف فقط. فالمقروء هو للدلالة على ما وقعت عليه القراءة. من دون إفادة بسهولة أو صعوبة أو مطاوعة النص للقراءة.

٣. بالعودة إلى أصول علم الصرف وقوانينه نجد أن النسبة سواء النسبة نفسها أم بالتحويل إلى المصدر الصناعي ينذر حدوثها لاسم المفعول، فغالباً ما تقع للجنسية وللبلدان وللمصادر.

٤. كلا المصطلحين يقابلان في اللغة الإنكليزية Readability وهذا المصطلح يهتم أساساً في اللغة الإنكليزية بالنص المقروء، أي أنه يتناول كل العوامل النصية التي من شأنها أن تجعل النص - مهما يكن جنسه - مقروءاً ومفهوماً لدى التلميذ، لذلك هي أقرب لغويًا إلى الانقرائية، فمعجم وبستر - على سبيل المثال - يعرفها على أنها: قابلة للقراءة، ومثيرة للاهتمام، وتتمتع بجاذبية الأسلوب والتناسق فيه، كما أنها ممتعة. (أبو عمشة، ٢٠١٥، ص ٦)، ومن هنا تسعى لغويًا إلى جعل النص سهلاً مرناً يسيراً، وأن يتوفر فيه شيء من المتعة والجاذبية، ولا صعوبة فيه على التلميذ، فالقراءة وسيلة اتصال بين التلميذ والمادة المقروءة، وحتى يكون هذا الاتصال فاعلاً في الوصول إلى المعاني المتضمنة في المادة المقروءة، لا بد أن تكون المادة المقروءة مناسبة لقدرة التلميذ ليتمكن من الانجذاب إلى المقروء واستخراج معانيه.

إن الانقرائية تعتمد على ثلاثة عوامل:

- الأولى: يتعلق بالتلميذ من حيث القدرة اللغوية والدافعية.

- الثاني: يتعلق بالمادة المقروءة من حيث مظهر الطباعة، والمفردات اللغوية وتركيب الجملة وطرائق عرضها. والانقرائية هي أن يكون الكتاب - مثلاً - من حيث مفرداته وتراكيبه وجملة وأسلوبه وأفكاره في مقدور من كتب لهم أن يقرؤوه بسهولة أو بشيء يسير من الجهد. وهي أيضاً: المحصلة النهائية لعدد من العناصر التي تشتمل عليها مادة مطبوعة بما في ذلك أشكال التفاعل بين هذه العناصر، التي تؤدي إلى نجاح القراء في الاتصال بها، وتتعلق بماهية اللغة المكتوبة من حيث اختيار المفردات والجمل والأساليب التي تتفاعل مع بعضها لتكوّن مضموناً ومعنى، كما تتعلق بالتلميذ من حيث استعداد القرائي ونضجه العقلي وأهدافه التي يسعى إليها من القراءة.

- الثالث: الإخراج الفني لشكل المادة اللغوية. (أبو عمشة، ٢٠١٥، ص ٣-٦)

العوامل المؤثرة في الانقرائية

يسعى الباحثون والمتخصصون في مجال التربية والتعليم إلى تحديد العوامل التي يحتوي عليها النص المكتوب في المناهج والتي لها تأثير في تعيين مدى انقرائته ومدى ملاءمته للتلاميذ في مستويات تعليمهم المختلفة، وحول هذا الأساس يجب كشف حاجاتهم ثم تحديد المنهج المناسب الذي يحقق هذه الحاجات، ثم تأليف المواد العلمية ومحتواها،

ثم اختيار الأساليب والطرائق والتقنيات التي ستساعد في تحقيق هذه الحاجات أي أن هذا العمل يتم كمنظومة متكاملة (البردي، ٢٠١٣، ص ٣٩).

وتنقسم العوامل المؤثرة في الانقرائية إلى عوامل تتعلق بالتلميذ، وأخرى تتعلق بالمادة (المقروءة). وأبرز العوامل التي تتعلق بالتلميذ هي:

- القدرة اللغوية للتلميذ، حيث لا بد أن تكون قدرته اللغوية على مستوى يمكنه من فهم النصوص واستيعابها.

- اهتمامات التلميذ وميوله (دافعيته) فكلما ارتبطت الموضوعات القرائية باهتمامات التلميذ وميولهم فإن ذلك يزيد من دافعيتهم ويحسن درجة مقروئياتهم.

- الخبرات السابقة للتلميذ، فمن الضروري أن تراعي النصوص المفاهيم السابقة لديهم والبناء عليها. أما العوامل المتعلقة بالمادة، فأبرز مجالاتها: الطباعة، والصور والرسومات، والمفردات. (البردي، ٢٠١٣، ص ٤٠)

اختبار التتمة (كلوز)

كلمة كلوز (Close) مشتقة من الكلمة الألمانية (Closure) وتعني الإغلاق أو إتمام الشيء، كما استعمل مصطلح كلوز من قبل تايلور سنة ١٩٥٣. حيث كان أول من طور هذا الأسلوب في الخمسينات من القرن الماضي. ويعرف "تايلور" أسلوب التتمة بأنه أسلوب معين يتم عن طريقه تلقي نص من مرسل كاتباً كان أم متحدثاً، مع تغيير أنماطه اللغوية وذلك بحذف بعض أجزائه، ثم تقديمه إلى بعض المستقبلين (قراء أو مستمعين) ومطالبتهم بإعادة النص من خلال تعبئة الفراغات التي حذفت منه، بحيث يصبح النص وحدة متكاملة (الحويطي، ٢٠١٠، ص ٥٩)، وهو نوعان:

١. كلوز للاستجابات الحرة: وفيه يكتب التلميذ ما يراه مناسباً مع السياق ومنطقاً في المعنى.

٢. كلوز للاستجابات المقيدة: حيث يوضع في قائمة الكلمات المحذوفة في أعلى النص أو

في أسفله ويختار التلميذ الكلمة المؤدية للمعنى والتركييب اللغوي ليمأ الفراغ وهو بذلك شبيه بالاختيار المتعدد (طعيمة، ٢٠٠٤، ص ٧٠).

استخدامات اختبار التتمة (كلوز)

١. قياس فهم الأجزاء التي يتكون منها النص.

٢. قياس ما يملكه التلميذ من حصيلة لغوية.

٣. قياس فهم التلميذ للمعاني والتركييب اللغوية.

٤. معرفة مستويات انقرائية النصوص في الكتب.

٥. قياس مدى قدرة التلميذ على الابتكار. (طعيمة ومناع، ٢٠٠١، ص ٢٧٤)

ويمكن الحكم على مستوى انقرائية المادة التعليمية في اختبار التتمة من خلال تصنيف التلاميذ إلى المستويات

الثلاثة للانقرائية، وهي:

أ. المستوى الإحباطي: وهو المستوى الذي يعجز فيه التلميذ عن قراءة النص واستيعابه، حتى بمساعدة

المعلم، ويتحدد بحصول التلميذ على درجة تقدر بأقل من ٤٠% في اختبار التتمة.

- ب. المستوى التعليمي: وهو المستوى الذي يستطيع عنده التلميذ قراءة النص واستيعابه، بمساعدة المعلم، ويتحدد بحصول التلميذ على درجة تقدر بين ٤٠-٦٠% في اختبار التتمة.
- ت. المستوى المستقل: وهو المستوى الذي يستطيع عنده التلميذ قراءة النص واستيعابه، معتمداً على نفسه دون مساعدة المعلم، ويتحدد بحصول التلميذ على درجة تقدر بأكثر من ٦٠% في اختبار التتمة. (بوقحوص واسماعيل، ٢٠٠١، ص ١١٧)

مزايا اختبار التتمة (كلوز)

- سهولة البناء حيث يعتمد على نص المادة المختبرة فهو بذلك أسهل إذا ما قورن باختبارات الاختيار من متعدد لأنه لا يحتاج إلى بناء مفردات فالأسئلة تعد جزءاً من النص ذاته.
 - سهولة الإجراء والتطبيق فهو لا يتطلب من واضعه خبرة كبيرة بالمادة الدراسية.
 - أداة لقياس قدرة التلميذ ومستوى صعوبة المقروء.
 - السهولة في التصحيح ورصد الدرجات وتفسير النتائج.
 - يمكن تطبيقه على مجموعات كبيرة ذات قدرات قرائية مختلفة.
- تقويم الانقرائية باستخدام اختبار التتمة أكثر ثباتاً من التقويم المحسوب باستخدام المعادلات وربما يعود ذلك لأنها تضع في اعتبارها التفاعل بين التلميذ والمقروء. (راشد، ٢٠٠٩، ص ٣٦٦)

عيوب اختبار التتمة (كلوز)

- رغم المزايا التي يتميز بها اختبار التتمة إلا أن هناك بعض العيوب لهذا الاختبار ومنها:
- يعتمد بصورة كبيرة على القدرة اللغوية للتلميذ.
 - المعلومات السابقة لدى التلميذ تعطي سهولة في التنبؤ بالكلمات المحذوفة.
 - لا يعطي صورة كاملة عن مهارات التلميذ في التعرف إلى الكلمة أو الفهم النقدي للنص.
 - تتأثر النتائج بأسلوب المؤلف.
 - تتأثر الدرجات بعدد الكلمات المحذوفة ونوعها، خاصة إذا حذفت كلمة مهمة في المحتوى فإنها تشكل صعوبة عند التلاميذ.
 - لا تعني الدرجات المرتفعة فهم التلميذ لكل معاني النص وفكرته العامة. (راشد، ٢٠٠٩، ص ٣٦٧)

إجراءات الدراسة

- ١- لتحديد مستوى انقرائية النصوص أعدت الباحثة اختبار التتمة المكون من ثلاثة اختبارات فرعية، صيغت من وحدات من كتاب العربية لغتي الفصل الثاني؛ حيث طبقت الاختبارات في بداية الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩. وذلك بحسب تعليمات تطبيق اختبار التتمة؛ والتي تنص على أن تكون المادة العلمية جديدة على التلاميذ، وجرى حذف خامس كلمة من كل نص بغض النظر عن نوعها أو وظيفتها، وتركت الجملتان الأولى والأخيرة من كل نص دون حذف، وذلك لمساعدة التلاميذ في تعرف سياق النص.
- وفي بداية الاختبارات وُضعت مجموعة من التعليمات تتضمن البيانات الأساسية، والهدف من الاختبار، وطريقة الإجابة، ومثال لنص مقتبس من أحد الموضوعات ذات الصلة.
- كما جرى التأكد من صدق الاختبار وثباته بالطرائق الإحصائية المناسبة .

- جرى تصحيح أوراق الإجابة باعتماد طريقة التصحيح بالمطابقة، والتي تنص على منح درجة واحدة للكلمة الأصلية التي كانت في النص قبل حذفها، وعدم قبول أية كلمة لا تتطابق مع الكلمة الأصلية، حتى وإن كانت مرادفة لها في المعنى، كما جرى تجاهل الأخطاء الإملائية والنحوية إذا كانت الكلمة التي يكتبها التلميذ متوافقة مع الكلمة الأصلية، وبعد جمع العلامات تم تحويل المجموع إلى النسب المئوية بحيث تكون الدرجة النهائية لكل اختبار من الاختبارات الأربعة من مئة درجة.

٢- اعتمدت الباحثة في عملية التحليل الإحصائي على الحزمة الإحصائية spss22.

تحديد خصائص العينة

توزع العينة تبعاً لمتغيري الجنس ونوع (تبعية) التعليم

الجدول (١) توزع العينة تبعاً لمتغير الجنس

		الجنس			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	142	41.6	41.6	41.6
	أنثى	199	58.4	58.4	100.0
	Total	341	100.0	100.0	

المصدر: spss23

من الجدول (١) يتبين أن عدد التلاميذ الذكور بلغ ١٤٢ بنسبة مئوية بلغت ٤١,٦% في حين بلغ عدد التلميذات الإناث ١٩٩ بنسبة مئوية بلغت ٥٨,٤%.

الجدول (٢) توزع العينة تبعاً لمتغير نوع التعليم (خاص - رسمي)

		نوع التعليم			
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	رسمي	246	72.1	72.1	72.1
	خاص	95	27.9	27.9	100.0
	Total	341	100.0	100.0	

المصدر: spss23

يبين الجدول (٢) أن الاختبار طُبِّق على ٢٤٦ تلميذاً وتلميذة من المدارس الحكومية بنسبة بلغت ٧٢,١% في حين أنه طُبِّق على ٩٥ تلميذاً وتلميذة من المدارس الخاصة بنسبة بلغت ٢٧,٩%.

الخصائص السيكومترية

- اختبار الثبات

طُبِّق اختبار التتمة على عينة استطلاعية بلغت ٣٠/ تلميذاً وتلميذة وقد تم التوصل إلى الآتي:

الجدول (٣) اختبار الثبات ألفا كرونباخ للدرجات الكلية للاختبارات الفرعية الثلاثة للعينة الاستطلاعية

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.915	3

المصدر: spss23

من الجدول (٣) يتبين أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ هي /٠,٩١٥/ وهي قيمة مرتفعة تشير إلى أن أداة الدراسة على درجة عالية من الثبات، مما يسمح باعتمادها أداة للدراسة.

- صدق الاتساق الداخلي

جرى اختبار صدق الاتساق الداخلي من خلال دراسة العلاقة الارتباطية بين الدرجة الفرعية لكل من الاختبارات الفرعية الثلاثة وبين الدرجة الكلية للاختبار بالاعتماد على الحزمة الإحصائية spss23 وفق الآتي:

الجدول (٤) معامل الارتباط بين درجات الاختبار الفرعية والدرجة الكلية للاختبار

Correlations					
		الأول	الثاني	الثالث	الكلية.الدرجة
الأول	Pearson Correlation	1	.832**	.773**	.945**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000
	N	341	341	341	341
الثاني	Pearson Correlation	.832**	1	.776**	.932**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000
	N	341	341	341	341
الثالث	Pearson Correlation	.773**	.776**	1	.908**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000
	N	341	341	341	341
الكلية.الدرجة	Pearson Correlation	.945**	.932**	.908**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	
	N	341	341	341	341
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

المصدر: مخرجات SPSS23

من الجدول (٤) يتبين وجود علاقة ارتباط معنوية وقوية جداً بين الاختبارات الفرعية وبين الدرجة الكلية للاختبار. وبين الاختبارات الفرعية فيما بينها وهو ما يؤكد أن الاختبارات الفرعية متسقة داخلياً فيما بينها ومتسقة مع الدرجة الكلية للاختبار.

الإجابة عن السؤال الرئيس في البحث: ما مستوى انقراطية كتاب "العربية لغتي" المقرر في الفصل الثاني على تلاميذ الصف الرابع الأساسي كما يقيسه اختبار التتمة.

وللإجابة عن السؤال قامت الباحثة بالآتي:

فُصِّمَت مستويات درجات التلاميذ إلى ثلاث فئات بحسب مستويات الانقراطية وهي:

- المستوى الإحباطي: وهو المستوى الذي يعجز فيه التلميذ عن قراءة النص واستيعابه، حتى بمساعدة المعلم ويتحدد بحصول التلميذ على درجة تقدر بأقل من ٤٠% في اختبار التتمة.

- المستوى التعليمي: وهو المستوى الذي يستطيع عنده التلميذ أن يقرأ النص ويستوعبه بمساعدة المعلم

ويتحدد بحصول التلميذ على درجة تقدر بين ٤٠% - ٦٠% في اختبار التتمة.

- المستوى المستقل: وهو المستوى الذي يستطيع عنده التلميذ قراءة النص واستيعابه معتمداً على نفسه

دون مساعدة المعلم، ويتحدد بحصول التلميذ على درجة تقدر بأكثر من ٦٠%.

وقد جرى احتساب التكرارات والنسب المئوية في كل مستوى من مستويات الانقرائية الثلاثة كما هو موضح في

الجدول الآتي:

الجدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لمستويات الانقرائية

المستوى المستقل ١٠٠-٦١%		المستوى التعليمي ٦٠-٤٠%		المستوى الإحباطي أقل من ٤٠%		عنوان الدرس
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
68.63	234	6.73	23	24.64	84	مدينة الياسمين
78.6	268	13.5	46	7.9	27	الشتاء الحكيم
87.4	298	2.6	9	10	34	آراء مختلفة
75.4	257	15	51	9.7	33	الدرجة الكلية

المصدر: مخرجات SPSS23 و Excel

يتضح من الجدول (٥) فيما يخص المستوى الإحباطي أن (٩,٧%) من أفراد عينة التلاميذ تقع في المستوى الإحباطي، فقد حصل درس "مدينة الياسمين" على أعلى التكرارات (٨٤) تكراراً بنسبة ٢٤,٦٤%، في حين حصل درس "الشتاء الحكيم" على أقل التكرارات (٢٧) تكراراً بنسبة (٧,٩%) كما حصل درس "آراء مختلفة" على (٣٤) تكراراً بنسبة (١٠%) .

أما فيما يخص المستوى التعليمي فإن (١٥%) من أفراد عينة التلاميذ تقع في هذا المستوى، فقد حصل درس "الشتاء الحكيم" على أعلى التكرارات (٤٦) تكراراً بنسبة ١٣,٥%، في حين حصل درس "آراء مختلفة" على أقل التكرارات (٩) تكرارات بنسبة (٢,٦%) كما حصل درس "مدينة الياسمين" على (٢٣) تكراراً بنسبة (٦,٧٣%) .
و فيما يخص المستوى المستقل فقد كانت النسبة الأكبر من أفراد العينة ضمن هذا المستوى بتكرار (٢٥٧) تلميذاً بنسبة (٧٥,٤%) ، وقد حصل درس "آراء مختلفة" على أعلى التكرارات (٢٩٨) تكراراً بنسبة ٨٧,٤%، في حين حصل درس "مدينة الياسمين" على أقل التكرارات (٢٣٤) تكراراً بنسبة (٦٨,٦٣%) كما حصل درس "الشتاء الحكيم" على (٢٦٨) تكراراً بنسبة (٧٨,٦%) .

وترى الباحثة أن هذه النتيجة التي جرى التوصل إليها تشير إلى ارتفاع مستوى انقرائية كتاب "العربية لغتي" (الفصل الثاني لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، بحسب نتيجة مستوى الانقرائية من خلال اختبار التتمة الذي طبق على عينة الدراسة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ملاءمة نصوص الكتاب المستوى اللغوي والعقلي والثقافي للتلاميذ، وإلى الاهتمام الكبير الذي توليه الأسرة والمدرسة للناحية العلمية لأبنائهم؛ فالتحضير الجيد للتلميذ وارتفاع المستوى العلمي والتأهيلي للمعلم وقدرته على استخدام طرائق حديثة في التدريس، وتأهيله الجيد قبل الخدمة وفي أثنائها، مع وعي الأسرة بأهمية دورها في دعم التلميذ بكل ما يلزم من عوامل النجاح؛ كلها عوامل أسهمت في الوصول إلى هذه النتيجة.

اختبار الفرضيات

- اختبار الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار انقراية كتاب العربية لغتي لتلاميذ الصف الرابع تعزى لمتغير جنس التلميذ.
أجري اختبار هذه الفرضية بالاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS 23 باستخدام اختبار ت ستيودنت ثنائي الحد لعينتين مستقلتين وفق الآتي:

الجدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبيانات الدراسة بحسب متغير الجنس

Group Statistics					
	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجة الكلية	ذكر	142	77.9556	26.05755	2.18670
	أنثى	199	78.0055	25.18140	1.78506

المصدر: مخرجات SPSS23

الجدول (٧) اختبار ت ستيودنت للفرضية الأولى

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجة الكلية	Equal variances assumed	.272	.602	-.018	339	.986	-.04989	2.80665	5.5705	-5.47075
	Equal variances not assumed			-.018	297.467	.986	-.04989	2.82278	5.6050	-5.50526

المصدر: مخرجات SPSS23

من الجدول (٧) يتبين وجود تجانس بين أفراد العينة بحسب متغير الجنس؛ حيث جاءت قيمة اختبار ليفني للتجانس (Levene's Test) $sig=0.602$ ؛ في حين كانت قيمة احتمال الدلالة التابعة له $sig=0.602$ أكبر من قيمة احتمال الدلالة 0.05 ؛ وبناء عليه فإن قيمة ت ستيودنت الموجودة في الصف الأول 0.018 ؛ وبما أن قيمة احتمال الدلالة $sig=0.986$ أكبر من مستوى الدلالة؛ فإننا نقبل فرضية العدم والتي تقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار انقراية كتاب العربية لغتي لتلاميذ الصف الرابع تعزى لمتغير جنس التلميذ، بمعنى أنه لا يوجد اختلاف جوهري بين مستويات الانقراية بين التلاميذ الذكور والتلميذات الإناث، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى التأهيل والتدريب المستمر للمعلم في أثناء الخدمة، ونظراً لكون مدارس طرطوس هي مدارس مختلطة فإن ذلك يسهم بدرجة كبيرة في خلق جو من المنافسة المستمرة؛ هذا عدا عن امتلاك المعلم الخبرة المطلوبة التي تأهله لقيادة العملية التعليمية داخل الصف بما يحقق التقدم المطلوب لكافة التلاميذ على اختلاف جنسهم.

- اختبار الفرضية الثانية -

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى انقراطية كتاب العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، تعزى لمتغير تبعية التعليم (رسمي - خاص).

جرى اختبار هذه الفرضية بالاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS23 باستخدام اختبار ت ستيودنت ثنائي

الحد لعينتين مستقلتين وفق الآتي:

الجدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبيانات الدراسة بحسب تبعية التعليم (رسمي-خاص)

Group Statistics					
	التعليم	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الكلية.الدرجة	رسمي	246	77.8179	25.81032	1.64561
	خاص	95	78.4168	24.85150	2.54971

المصدر: مخرجات SPSS23

الجدول (9) اختبار ت ستيودنت للفرضية الثانية

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجة.الكلية	Equal variances assumed	.718	.397	-.194	339	.846	-.59896	3.08607	-6.66921	5.47130
	Equal variances not assumed			-.197	176.849	.844	-.59896	3.03464	-6.58772	5.38981

المصدر: مخرجات SPSS23

من الجدول (9) يتبين وجود تجانس بين أفراد العينة بحسب متغير تبعية التعليم (رسمي - خاص)؛ حيث جاءت قيمة اختبار ليفني للتجانس (Levene's Test) $0.718/$ ؛ في حين كانت قيمة احتمال الدلالة التابعة له 0.397 أكبر من قيمة احتمال الدلالة 0.05 ؛ وبناء عليه فإن قيمة ت ستيودنت الموجودة في الصف الأول $0.194/$ ؛ وبما أن قيمة احتمال الدلالة 0.846 أكبر من مستوى الدلالة فإننا نقبل فرضية العدم والتي تقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار انقراطية كتاب العربية لغتي لتلاميذ الصف الرابع تعزى لمتغير تبعية التعليم، بمعنى أنه لا يوجد اختلاف جوهري في مستويات الانقراطية بين التلاميذ الذين يدرسون في المدارس الحكومية (الرسمية) وبين التلاميذ الذين يدرسون في المدارس الخاصة، ويمكن أن تعزو الباحثة ذلك إلى المتابعة المستمرة لمديرية التربية للمدارس الخاصة، والتأكد من التزامها بالخطة الدراسية وبمناهج وزارة التربية (نفس

الكتب والمناهج الدراسية)، بالإضافة إلى كون المعلمين في المدارس الخاصة هم خريجو المؤسسات التعليمية الجامعية ذاتها التي تخرج منها معلمو المدارس الحكومية. مما سبق يمكن التوصل إلى النتائج الآتية:

١- يتمتع تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس بمستوى تعليمي جيد حيث جاء أكثر من ٧٥% من أفراد العينة في المستوى المستقل ونسبة قليلة منهم كانت ضمن المستوى الإحباطي وهو ما يشير إلى تمتع الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي (الفصل الثاني) بمستوى عالٍ للانقراية يجعله متناسباً مع المستوى العقلي واللغوي والثقافي للتلاميذ.

إن هذه النتيجة تختلف مع دراسة (وزو، ٢٠١٧) ومع دراسة (أبو زكار، ٢٠١٦)، حيث جاء مستوى الانقراية للكتب التي تمت دراستها ضمن المستوى الإحباطي، كما أن نتائج دراستنا تتفق مع نتائج دراسة (الصغير، ٢٠١٧) من حيث كون مستوى انقراية كتاب العربية لغتي في كل من السعودية وسورية يقع ضمن المستوى المستقل.

٢- يتقارب التلاميذ الذكور في مستوى انقراية كتاب العربية لغتي مع التلميذات الإناث؛ حيث بيّنت نتائج اختبار الفرضيات عدم وجود فروق جوهرية بينهما في مستوى انقراية الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي (الفصل الثاني). وهذه النتيجة تختلف مع النتائج التي توصل إليها (وزو، ٢٠١٧) حيث تبين وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث في اختبار التتمة، إلا أن النتيجة التي تم التوصل إليها في دراستنا تتفق مع النتيجة التي توصل إليها (أبو زكار، ٢٠١٦) من عدم وجود فروق في متوسطات درجات الذكور والإناث في اختبار التتمة.

٣- لا تؤثر تبعية التعليم في مستوى انقراية الجزء الثاني من كتاب العربية لغتي (الفصل الثاني) لدى تلاميذ الصف الرابع، حيث بيّنت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى الانقراية بين التلاميذ الذين يدرسون في المدارس الخاصة وبين المدارس الحكومية، في دلالة واضحة على تقارب مستويات المعلمين في التعليم الرسمي والخاص.

المقترحات

- ١- ضرورة اختبار الكتب المدرسية والتأكد من مدى ملاءمتها للمستوى اللغوي والعقلي والثقافي للتلاميذ قبل تعميمها على المدارس.
- ٢- رفع مستوى التنسيق والتواصل الفعال بين المركز الوطني لتطوير المناهج وكليات التربية في الجامعات السورية لتحكيم المناهج والتأكد من مدى صلاحيتها للتلاميذ.
- ٣- التوسع في دراسة مستويات الانقراية لتشمل المناهج الدراسية في مختلف المراحل.
- ٤- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة مع التوسع في المتغيرات التي يجب أن تشملها مثل هذه الدراسات.

المراجع

المراجع العربية

١. إبراهيم، مروان عبد المجيد (٢٠٠٠): أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان.
٢. أبو زكار، محمد (٢٠١٦): مستوى انقرايئة كتاب لغتنا الجميلة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
٣. أبو عمشة، خالد (٢٠١٥): المقروئية ماهيتها وأهميتها وكيفية قياسها، الألوكة للنشر، الرياض.
٤. إسماعيل، علي إبراهيم (٢٠٠٥): قياس مقروئية النصوص القرايئة في كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الأول الإعدادي بدولة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحرين.
٥. البدراني، عبد السلام (٢٠١٤): العلاقة بين مقروئية كتاب الأحياء والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج، جامعة أم القرى.
٦. البردي، عايطي بن عطية (٢٠١٣): مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
٧. البصيص، مذكر (٢٠١٤): مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمحافظة حفر الباطن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
٨. بوقحوص، خالد؛ إسماعيل، علي (٢٠٠١). قياس مقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة المقرر على طلاب المرحلة الثانوية بدولة البحرين، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد (٩)، صص ١٠٩-١٣٣.
٩. جوارنة، محمد (٢٠٠٨): مستوى مقروئية كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٤، عدد ٢، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
١٠. الحويطي، سحر (٢٠١٠): مستوى مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي في محافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
١١. راشد، حنان (٢٠٠٩): قياس انقرايئة كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني الإعدادي الأزهرّي، المؤتمر العلمي التاسع، القاهرة.
١٢. الرشيد، مفلح حمود (٢٠٠٥): مستوى مقروئية كتاب لغتي العربية المقرر للصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان، الأردن.
١٣. الصغير، تهاني (٢٠١٧): انقرايئة الصور المتضمنة في فصل المحاليل والمخاليط في كتاب العلوم للصف الثاني متوسط في المملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

١٤. طعيمة، رشدي؛ مناع، السيد (٢٠٠١): تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٥. طعيمة، رشدي (٢٠٠٤): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب التاسع عشر، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٦. العلي، ابراهيم (٢٠١٦): كيفية حساب حجم عينة n من مجتمع حجمه N، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
١٧. العواملة، عبدالله؛ السويلميين، منذر؛ أبو الشيخ، عطية (٢٠١٠): مستوى مقروئية كتاب العلوم المقرر تدريسه للصف السابع الأساسي في المدارس الأردنية، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد ١٨، العدد ٢، جامعة البلقاء التطبيقية - كلية الأميرة رحمة الجامعية، الأردن.
١٨. مومني، عبد اللطيف؛ المومني، محمد (٢٠١١): مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن، مجلة جامعة دمشق - المجلد ٢٧، العدد الثالث + الرابع، جامعة دمشق، سورية.
١٩. نجادات، زكي (٢٠٠٠): مقروئية كتب المطالعة والنصوص للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
٢٠. وزو، سلمان (٢٠١٧): مستوى انقراية كتاب (العربية لغتي) للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

المراجع الأجنبية

1. Arifin, Z, Ab.Halim, Z, Masyitah, N, Sham, M, and Shukry, A (2013). The level of readability of the Arabic prose texts prescribed for students of Arab and Islamic studies at the University of Kupangsan. Middle-East Journal of Scientific Research. Vol (17), No (2).
2. Youngsu, K & Jee Hyun, M (2012). Text readability of the college scholastic ability test and high school English II textbooks. English Teaching, Vol (67), No (4).

المديريات

١. مديرية التربية في طرطوس (٢٠١٩): دائرة التخطيط والتعاون الدولي.
٢. وزارة التربية (٢٠١٥): النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي، المادة ١، دمشق، متاح على الموقع الرسمي لوزارة التربية: تاريخ الزيارة ٢٠١٩/٢/٥ - ٢٢,٠٠
<http://moed.gov.sy/moefiles/docs-2015/pdf/Rules-Procedure.pdf>
٣. وزارة التربية (٢٠١٣): تعديلات التعليمات التنفيذية للمرسوم التشريعي ذي الرقم ٥٥/لعام ٢٠٠٤، المادة (١)، متاح على الموقع الرسمي لوزارة التربية تاريخ الزيارة: ٢٠٢٠/١/٥ - ١٨,٣٥
<http://moed.gov.sy/site-تنظيم-الجامعي>